قرطاس

▪ أحمد عبد الحسين

استخبارات الداخلية... شكـــراً

اعتدنا أن ننتقد الحكومة وأجهزتها ونحن مطمئنون أن غالبية الناس ستتعاطف مع ما نكتب، لأنّ سيئات هذه الأجهزة كثيرة، وهي تعطي يومياً أدلة على سوء أدائها.

أنا شخصياً لا أستطيع أن أتخيّل نفسي يوماً مادحاً لمؤسسة حكومية ما، ليس فقط لأني اعتدت الانتقاد، بل لأننا إذا رأينا حسنة حكومية وضعناها في ميزان كبير له كفتان: الحسنات والسيئات، ولكم أن تتوقعوا أيّ الكفتين سترجح.

لكني اليوم. على غير العادة. أريد أن أمتدح جهازاً حكومياً، ولذا فأنا أشعربالغرابة، بالرغم من أن هذا الجهاز أثبت لي شخصياً كفاءة غير مسبوقة، ورغم أني كنت شاهداً على حسن أدائه، الغرابة مؤداها أننا لا نتوقع نجاحات كهذه في ظلّ الفضاء السلبيّ الذي نحياه.

نسمع يومياً تقريباً أنباء تحرير مخطوفين من قبل قوى الأمن الداخلي، جهاز استخبارات الداخلية حصراً، لكنّ هذه الأنباء تضيع في زحمة أخبار القتل والانفجارات وحمّى الصراع السياسيّ الذي لا ينتهي، غير أننا لا نعرف مقدار الجهد المبذول من لدن قوى الأمن لتنفيذ عمليات تحرير المخطوف، إنه عمل مضنٍ وفيه. إضافة إلى الشجاعة المتناهية. ذكاء استخباراتي وميداني كبير.

ربما لكثرة حوادث الخطف تراكمت هذه الخبرة لدى أجهزتنا، البعض من المطلعين قال لي إن أفراد هذه الأجهزة تدربوا جيداً على يد القوات الأميركية، لكنْ بالنتيجة فإنّ ما نسمعه عن أدائها يدعو حقاً للفخر والاعتزاز.

قبل أيام قيّض لي أن أشهد عن كثب استبسال وذكاء أفراد استخبارات الداخلية، خُطفتْ ابنة أحد أصدقائي، عمرها أربع سنوات فقط، تم اختطافها هي وسائق التاكسي الذي يقلّها إلى روضتها، بعد ساعات اتصل الخاطفون بأبيها وطلبوا فدية، في هذه الأثناء كانت استخبارات الداخلية تتابع الأمر أولاً بأول، وبسيناريو مذهل لا نراه إلا لدى استخبارات الدول المتقدمة أمنياً، تمّ تحرير الطفلة والسائق وإلقاء القبض على أحد أفراد العصابة وإصابة آخر، دون خسائر في القوة الأمنية أو المدنيين الذين كانوا في مكان العملية.

أزعم أن هذه الحادثة تتكرر يوميا دون أن يشير إليها أحد، مع أنها. في الظرف الذي نحياه. تدعو للتفاؤل والفخر بجهاز أمنيّ قادر على حماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم.

بعد العمليّة كان صوت صديقي. أب الطفلة المحررة. ينشج وهو يشيد بشجاعة الشبان أبطال الاستخبارات الذين أعادوا إليه ابنته سالمة، سألتُ نفسي: كم من أب أو أمّ أو أخ صنع له هؤلاء الشبانُ فرحة لا توصف بعد تحريرٍ عزيز له منْ بين أيدي المجرمين؟

باسم هؤلاء الذين لا يستطيعون إيصال أصواتهم أقول: شكراً.

ربـــيـــع بـعـنـاصـر ثـــوريّـــة!

محمد عطوان

الثورة لا تقف عند حدود تغيير النظام السياسي

من الصعب على عاقل اليوم أن يضع معايير للثورة كالتي كانت توضع لها في السابق أو أن يقيس عليها لمعرفة نجاح أو فشل ثورة تتكشف عناصرها للتو.. ما أعنيه هو الصعوبة في استيعاب حركة العناصر الساندة للثورة هذه الأيام، فهي لم تكن عناصر متشكلة من قبل.. وبنا أن نعاين جيلا من الشباب غير المؤدلج يظهر بقوة في المشهد الاجتماعي السياسي، الذي هو لا ينتمي إلى ما يسمى بالحشد أو الجماهير. جيل يملك وعيا كافيا بما يحتاج إليه في مسائل التغيير، جيل عاش إخفاقات السلطة وهزائمها منذ ولادته، وانعكاساتها فيه، ولذلك يحاول أن يتخلص من هزائمه هو أيضا، لاسيما أنه يملك شهادات حياتية حية بشأنها تؤهله لفهم ما يعنيه نظام سياسي يؤكد على أبدية استمراره بالحكم.

ولأجل ذلك نكتفي بأن نشير إلى مقوّم من مقوّمات الثورة المتشكلة اليوم، والذي يتجلى على هيئة انتظامات عبر النت، وهي انتظامات غير محكومة بمحددات إيديولوجية، ويبتعد سلوك الأعضاء فيها عن البرمجة المشددة، فهم ينتهجون سلوكا يتجاوز الحذر والعقلانية، ولكنه أرقى من أن يكون سلوكا حدسيا ساذجا.

يقول مانكور أولسن مؤلف منطق الفعل الجماعي بما يعضد مثل هذا الطرح: "أصبح من الاستحالة فهم الفعل الجماعي إذا ما احتفظنا بفرضية الفعل العقلاني (المبرمج)، أي؛ عندما يقوم الشخص باختيار ما، لا يعرفُ إلا باحتمال تقريبي ما سيكون عليه حال العالم حين تتحقق نتائج هذا الخيار".

لذلك، يمكن أن تُحبَط التعقيدات تباعا من خلال الممارسة وليس غيرها أحيانا، أي؛ من خلال الرغبة في الاختبار، ليعطي الإبداع من داخل الممارسة قيمة إضافية للفاعلين، كما يصبح أي انتقاد من خارجها (الممارسة) فقيرا، ما يجعل البعض غير عارف بما في هذا الداخل. فإذا ما تم إدراك معنى الحقيقة الانتظامية الجديدة المرتبطة في كثير من الأحيان بمفهوم الافتراض يصبح الإبداع متاحا بطرق شتى.

حيث تتوارد الأفكار عبر التفاعل، ويتاح التعديل وفقا لترابطات النص التشعبي وتداخلاته (وأعني بالنص هنا النص التشاركي أو التفاعلي). نصٌ لحظي، مثلما هو؛ لعبة احتمالية يدخل في إمكانات عدة، ويحتمل مسارات مختلفة. عندئذ ستتراجع - تبعا لهذا الخيار - شعارات القائد الأوحد والحزب الواحد الملهم لثورات الجماهير.

ويمكن الإفادة في هذا السياق من تجربة مصر عندما صنع المتظاهرون التغيير. لقد انصب تركيزهم ابتداءً على تعديل المواد الدستورية المتعلقة بالصلاحيات الواسعة الممنوحة لرئيس الجمهورية المصرية، والتي تطورت إلى مطالب أكثر قوة وأعمق أثرا أدت إلى تغييره وتشكيلته السياسية في ما بعد. وهذا لم يتشكل عمليا عبر طاقة الواقع، إنما من خلال طاقة الافتراض

قد تطغى إبان التغيير شعارات دينية في دولة ما، وقد تخيف المراقبين لكنها ليست وحدها التي ستحكم إيقاع التغيير، مثلما هي القناعة اليوم بأن العراق لا يمكن أن يحكم بواسطة نسخة إيديولوجية واحدة.

الواقعة على مسافة من الواقع.

ففي عالم معقد ليس من السهل التوصل إلى رؤية كاملة عما يمكن أن تكون عليه صورة العالم المتوقعة، فالمطالب والسيناريوهات يشكلها ويبلورها الحدث القائم ذاته، ولا يوجد هناك. بحسب الفرض. مطالب واضحة ومسبقة وتبسيطات. إن ما هو موجود سلطة إنفو. تقنية بما تتوفر عليه من مستويات في التعامل مع الحدث متمكنة من فك التشابكات مهما بلغت درجة تعقدها.

يشير باشلار إلى أن الاكتفاء بالبقاء على مستوى ساذج وحدسي. أي المستوى التجريبي. في استيعاب الوقائع الجديدة معناه الحكم على الفهم العلمي بالركود، لأنه لا يستطيع أن يعي ما يفعله. وعلى غرار ذلك إذا بالغ المرء في إعطاء أهمية للجانب العقلاني، ربما إلى درجة الادعاء في النهاية بأن العلم لا يزيد عن كونه انعكاسا للنظام الفلسفي القائم فإن ذلك يؤدي هو الآخر إلى مثالية عقيمة. فبالنسبة إلى باشلار أن يكون الإنسان علميا ليس معناه إعطاء امتياز للفكر أو الواقع إنما هو الإقرار بالصلة الوثيقة بين الاثنين، أي أنهما متشابكان. ولذلك، الذي يجري اليوم لا ينفصل عن ضبط المسافة قريبة الصلة بين الواقع والافتراض أي؛ محاولة تدوير الواقعي، بمعنى ترحيل الواقعي إلى مستوى الافتراضي وتنضيج خلاصاته واختبارها في الواقع من جديد.

كما أن المعايير التي يمكن أن توضع لثورة ما، تبقى مجرد تصورات لما يمكن أن تقوم عليه ثورة ما، والواقع انه لا توجد وصفة جاهزة يمكن استعارتها، أو من شأنها أن تفيد في تغيير أوضاع مجتمع من المجتمعات، وهو ما يدفع إلى القول بأن الوضع في العراق لا يشبه الوضع في سوريا أو في مصر، لا في طبيعة النظام السياسي ولا في طبيعة النسيج الاجتماعي ولا في حجم التدخل الخارجي في شؤون أي دولة مما ذكرنا. هذه الرقع الجيو سياسية التي تسمى دولا وان كانت متقاربة جغرافيا لكنها تتمايز بعضها عن البعض الآخر إذا ما أخضعت لحسابات الهيمنة الدولية والإقليمية في المنطقة، إنها تخضع لاستراتيجيات مُرسمة كلاً على حدة على الرغم من وقوعها ضمن نطاق ما يسمى بالشرق الأوسط ..

لذلك قد تطغى إبان التغيير شعارات دينية أو غير دينية في دولة ما، وقد تخيف المراقبين مما سيفضي إليه حال التغيير، لكنها ليست وحدها الشعارات التي ستحكم إيقاع التغيير، مثلما هي القناعة اليوم بأن العراق لا يمكن أن يحكم بواسطة نسخة إيديولوجية واحدة على الرغم من حدة الإيهام بذلك، حيث يؤخذ بعين الاعتبار تغير إستراتيجيات الفاعل الخارجي اليوم (مثال على ذلك التعاون الإيراني ـ الأمريكي الذي يجري التنسيق له منذ أسبوع لإمكان التسريع في تغيير نظام الأسد) ، ما سيغير بدوره طبيعة التلوينات والشعارات المطروحة داخل كل دولة من مستوى خطاب إلى مستوى خطاب آخر.

نحن نتحدث عما يسمى بالثورة، والثورة لا تقف عند حدود تغيير النظام السياسي أو عند حدود ما يمكن أن تكون عليه النسخة البديلة الآنية، بل ستستمر (الثورة) في اختبار نسخها مرارا. وقد يدفع الأفراد حياتهم وقناعاتهم ثمنا لهذه النظرية الجديدة في الثورة.. وقد يتداعى ما في الثورة إلى حصول التخريب وحرق ممتلكات الشعب العامة والخاصة، وقتل أفراد الشرطة والجيش والأمن، وهو متوقع الحدوث، لكنها هي المعايير الحاكمة اليوم، والتي تعفينا من أن نضطر واهمين إلى مساندة نظام يقتل شعبه بالجملة كنظام الأسد بحجة الخشية مما ستؤول إليه النتائج.

التـسـلـيـة بـــالإيمـــو الـفـقـــراء

ساطع راجي

سلسلة معلومات وبيانات وتصريحات رسمية متضاربة كانت كفيلة بخلق بلبلة وحالة من الهلع الإعلامي والقلق الاجتماعي، مسؤول في الداخلية وآخر في التربية تحدثا عن كتب رسمية وأوامر إدارية تطالب بالتصدي لانتشار ظاهرة الإيمو بين الشباب وهي ظاهرة تقتصر في العراق على جوانب مظهرية غالبا لا يدرك الكثير من مقلديها مضمونها النفسي أو الفكري كما هو حال مرتدي ملابس وإكسسوارات الهيبيز في السبعينات مثلا وكما هو حال أي موضة ملابس فيها جانبان، سطحي شائع التداول وعميق نادر الفهم والاقتناع، لكن هذه المرة زاد عليها عضو مجلس بلدي فربط الايمو العراقيين بعبادة الشيطان ومصاصي الدماء، وكان لعبادة الشيطان صولة في بلدان الشرق الأوسط حيث استخدمها الطغاة أيضا في ترويض شعوبهم وزرع التشدد في بلدانهم.

مقلدو الايمو في المناطق الغنية لا يخشون ما يخشاه رفاقهم من سكنة الأحياء الفقيرة في العاصمة وفي الاقضية والنواحي والقرى في المحافظات الأخرى، علما أن مقلدي موضات الثياب وحلاقة الشعر الجديدة يكونون غالبا من المناطق الفقيرة المزدحمة وحتى القروية أحيانا وهو أمر لافت في المجتمع العراقي، ففي المجتمعات الأخرى تكون الموضة من اهتمامات الطبقة الراقية والغنية لكن في العراق هناك سرعة أكبر في الأحياء الفقيرة والنائية أحيانا في اتباع الموضة دون أي إدراك لمضمونها الثقافي، لكن المناطق الفقيرة والنائية هي مملكة المتشددين والجماعات المسلحة وهنا تكمن المشكلة.

الإيمو أو أي ظاهرة اجتماعية أخرى أو سلوك جديد أو مختلف أو حتى شاذ لا يعد مشكلة داهمة ومهددة فالمجتمع "ياما يشوف" إلا عندما تعبث به السياسة والجماعات المسلحة التي تثبت يوميا إننا نعيش في شبه دولة يمكن للمسلحين أن يفرضوا قوانينهم فيها طالما كانوا بعيدين عن المطالبة بالسلطة أو تحديدا طالما بقوا بعيدين عن أصحاب عدد محدود من كراسي السلطة ولهم بعد ذلك أن يفعلوا ما يشاؤون حتى لو فرضوا الحجاب على المانيكان "لعابات عرض الملابس".

السلطة تلقفت الايمو كهدية من السماء فهاهي أداة تسلية جديدة يمكن إشغال الناس بها بضعة أسابيع أو حتى بضعة أيام حتى تمن السماء بهدية أخرى تدفع لأيام تسلوية أخرى بدل الانشغال بالخدمات والكهرباء والبطالة والموازنة المضطربة التي لا يقر لها قرار و"هوسة" المصفحات البرلمانية والإرهاب وتعويض ضحاياه ومشكلة السكن و..... مالا ينتهي من المشاكل، ولذلك اشتغلت ناس السلطة على الموضوع بأناقة رسمية تسخر من عبث الايمو ودفعوا بالأمور إلى الهلع ثم بعد ذلك حمّلوا الإعلام مسؤولية كل تلك الفوضى التي ربما ذهبت بعض الأرواح هدرا في مطحنتها الدائرة، إنها التسلية الحكيمة والنافعة رغم كلفتها العالية!!.

المصيبة الأخرى هي أن الإعلام ومعه المتلقي صار يشعر بالملل من حكايات ومواجهات المالكي وعلاوي وتصريحات نواب دولة القانون والعراقية، ومن قضية الهاشمي ومن قضية المطلك ومجلس السياسات ونواب أربعة إرهاب والوزارات الأمنية (إذا كنتم تذكرونها) فأهتم بموضوع الايمو من باب التجديد والإثارة مادام الناطقون الرسميون والبيانات الحكومية والمصادر المطلعة توفر المادة الأساسية للتقارير والمواد الصحفية وطبعا هناك النواب الجشعون للظهور الإعلامي وبعضهم استغلها فرصة لينفض عن نفسه غبار النسيان والسياحات الخارجية الطويلة فحمل أو حملت (للنائبة) سيفه "بياناته الصحفية" وشهرها في وجه الناس إما مدافعا عن الدين والعادات والتقاليد أو مدافعا عن حقوق الإنسان والحريات المدنية، بعدما كسدت بضاعته وأضاع طريقه.

لله دره (كما يقول الفصحاء) ذلك الذي اكتشف أن هناك رذيلة أو خطرا اسمه الايمو بعدما بهتت رذائل الفساد والرشوة والقتل وتهريب المجرمين والاعتداء على المال العام وتجاهل الفقراء والمرضى والأرامل والأيتام، لله دره كيف أدار اللعبة وجعلها مسلية إلى هذا الحد حتى سارع بعض المساكين ليكتبوا عن "الطرق الحضارية" التي يجب أن تتبعها الأجهزة الرسمية في التعامل مع السلوكيات "الغريبة" التي تهدد المجتمع، وكأن الأجهزة الرسمية تهتم "بالحضارية" أو بـ"المخاطر التي تهدد المجتمع" والدليل على ذلك حرصها مثلا على توفير المياه الصالحة للشرب وتوفير المجاري الصحية والتحقق من الإشعاع النووي ومنع تداول الأدوية والأغذية التالفة.

وعلى قاعدة "الظواهر الغريبة" ولأن "ما غريب إلا الشيطان" ولأن الايمو اتهموا بعبادته كان الايمو هم الظاهرة الوحيدة الغريبة التي تهدد المجتمع ،أما سلسلة الظواهر الأخرى فيمكن تسميتها كوارث وطنية أي إنها متمسكة بالعادات والتقاليد بل أن المجتمع صار يعتبرها جزءا من كيانه فلا يعاب على الإنسان أن يكون لصا كبيرا أو مرتشيا أو مزورا أو عضوا في جماعة للقتل مهما كان الضرر الذي يلحقه بالناس بل هو "صدر ديوان" و"سبع" و"يعرف يدبر أموره" وللإيمو الفقراء أن يشكو ما يشاؤون فهم الشائبة الوحيدة التي تخدش الصورة البهية لهذا الوطن المقدم على احتضان قمة عربية استعدت لها بغداد كأفضل ما يكون الاستعداد ولا يشوب وجه العاصمة التي أنفق عليها مئات ملايين الدولارات إلا بضعة شباب ومراهقين يقلدون الإيمو وحان وقت الخلاص منهم ولو بطرق لم تخطر على بال الحجاج الثقفي الذي عاش بدون بلوك.

مـعـيـبٌ حـــدّ الـعَـيـب

قيس قاسم العجرش

تأكّد الجسمُ الصحفيُ خاصةَ والثقافي عامة اليوم أننا أمام احتمالين، الأول ،أن السلطة لا تفهم (لقصور في آليات الفهم) معنى أن نحوز حياة ثقافية وإعلامية وصحفية حرّة.

الاحتمال الثاني، وهو الأرجح، أن السلطة تفهم، إلا أنها تشعر بافتراق مع هذا الجسم المنتج للأفكار وينتج في الوقت نفسه مصدراً للاختلاف والتنوع.

السلطة تتلمس غربتها عنه، وبالتالي(باللغرابة!) تسعى عن عمد لإهانة وإذلال رموزه وطبيعته ظناً وطمعاً في استتباعها.

الإهانة التي تعيشها الثقافة والصحافة اليوم مصدرُها طواشي ورعيان وحرس الحرملك في الإعلام من الذين خدموا سابقا ويخدمون اليوم كما سيخدمون غداً كل مُمسك بالقرباج، أياً كانت عقائده.

هل تجدون اليوم قراءة "إستراتيجية" لسلطة ما كي تتعامل مع الثقافة والإعلام والصحافة بأسوأ من هذه الطريقة؟

هل يمكن أن نتصور أن "السلطة" تتعمد إهانة الصحافة من أجل إسكات الصحافة!.

هذا القصور في العقلية المتحكمة والتي للأسف تتلامس في خطوط تماس يومية مع الصحافة هي التي تتصدر "واجهة" الحكومة وهي التي تبدو على أنها روح الحكومة .

أغرب من هذا، تختار الحكومة لنفسها "ألسن ثانوية" هي من السوء التاريخي بما يورطها في صورة نفترض أن تكون قد دُفنت مع بزوغ دستور كتبَ على نفسه الديمقراطية وحرية التعبير وضمانَ الصحافة الحرة.

الورطة تبدو هنا أوضح وأكثر بروزاً في معالمها، دستورٌ يذم البعث (بنسخته الصدامية) ويستقبح معالم جرائمه وبراثنه في المجتمع في قبالة سلطة تظن أن هؤلاء المُستقبَحين هم في مقدمة من يرسّخون صورتها وأن بإمكانهم أن يقدموا خدماتهم "التثبيتية" الجليلة كما قدموها من قبل لكل الأسياد والسلاطين الذين مروا على هذه الأرض.

مسكينٌ هذا المتسلط، إذ مازال يؤمن بأن البعث والبعثيين وإعلامهم وأقلامهم هم وحدهم من يرسّخونه في هذه الأرض الرخوة.

الأكثر مثاراً للاستهجان مظنّة رخاوة الأرض، مع المفارقة بأن الديمقراطية هي من جلبت السلطة وثبتتها ،فيما تظن السلطة أن زعانف الدكتاتورية وبقايا مضغ فمها هي من تبقيها قائمة، أي مفارقة هذه ؟!

أما حديث النسخ فإننا للأن لم نشهد النسخة "غير الصدامية" من البعث حتى يمكننا على الأقل أن نلتمس عذراً للسلطة الساعية إلى استتباع وتحييد البعث، إذ واضح جداً أن البعث لم ينزع عن بقايا وحوشه الطفيلية ثوب صدام إلى الآن.

من هنا، تعود الورطة الحكومية إلى الظهور مرة أخرى.

هذه النتيجة التي وصل لها كل العراقيين : إن لا بعث بلا صداميين ، وهذا لسوء الحظ يتلازم مع ثلاسيميا الهوس بالتبجيل التي يحسن البعثيون تزيينها وصناعتها لكل حاكم كما يُحسنون نقل العدوى بها مثل الأيدز مع كل ممارسة في حجرة الحاكم، والنتيجة ، صورة غاية في القبح تتعامل بها السلطة مع البؤر الأعمق في وحلها ورُكودها من تلك التي تركتها الدكتاتورية.

هنا لا نتكلم عن "ضباط" مهنيين كانت لهم درجات حزبية أو عن أطباء ومهندسين تصادف توقهم للمناصب مع ضرورات الانتماء للبعث أو أساتذة جامعيين انتموا للبعث كفاية للشر، إنما نتحدث عن سماسرة طبّالين ومُزمرين و"دمبكجية" بالمعنى الدقيق للكلمة امتهنوا التلميع وسوقوا الجرائم وغسلوا فظائع الجلاد بأقذر المياه.

لسوء حظ الممسك بالصولجان اليوم، أن الصحافة في عصر الإنترنيت والفيسبوك لم يعد بالإمكان الإمساك بها وتدجينها عبر مكتب مهني في القيادة القطرية كي يسير قطيع النقابات ، كما لم يعد بالإمكان حصرها في مديرية لتجنيد الصحفيين تحت عنوان نقابة أو عمل نقابي يعمل مثل جوق المشجعين مدفوعي الثمن في ملاعب كرة القدم كما لم يعد بالإمكان زج صحفي في غيابات السجون دون أن تعرف حتى الملائكة مكانهم، يمكن أن يفقد الصحفي رقبته جراء ضرر كلامي تسبب به، إلا أن من الصعب جداً وضع جميع الصحفيين في حقل دواجن واحد.

جنة الأباطرة هذه، أصبحت رواية سلطانية ،أمنية يستمنون بها في أحلامهم ويعملون على تحقيقها في أوقات بعد ظهيرة من حكمهم الرشيد أو إنها لا تعدو أن تكون حكاية عن زمن ماضي لا عودة له، في وقت مازالت هذه الصور تهيمن على أصحاب الصولجان والحكومة.

وقت النصح مازال متاحاً ولهم أن يأخذوا به مادام متاحاً.

وربما يسخر البعض حين يسمعون عن متاح اليوم ومفقود بالغد، هنا نذكّر أن كل المترنحين من الذين أجروا عمليات الشد على الكراسي ما كانوا يتصورون للحظة أن يسحبوا من رفاه اللحظة في ساعة غفلة منهم.

وفي تلك الساعات لن تنفع بالتأكيد أي نقابة حتى وإن تم تغطيسها سبع مرات في حوض حمام الحكومة.

معيبٌ جداً أن تؤمن الحكومة بأنها حكومة ديمقراطية لمجتمع اختار الديمقراطية ومع ذلك تستقدم خدماً من هذا النوع الرخيص جداً، أرخص من اللحم البشري الهَرم في شوارع مُدن الليل....أصف هذا التشبيه لأنه يذكّرنا بهم بشكل مباشر..عسى أن يلامسوا بعقولهم حجم العار الملحق بهيبة الحكومة والنظام الديمقراطي بسبب من هؤلاء وأن يخرجهم من شراهة الشفط التي أصيبوا بها.

تخويف الناس من الايمو للتغطية على الازمات السياسية